

## كوا ليسا

كشفت مصادر إعلامية روسية عن تفاهم تم بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ووزير الخارجية السعودي عادل الجبير يقضي من جهة بالسير السعودي في طلبات روسيا بصدد الوفد المفاوض لجماعة الرياض توسيعاً وتعديلاً، والسير بتسريع التفاهات اليمنية، مقابل تعهد روسي بترتيب أرضية لتفاهات سعودية لمكانة السعودية إقليمياً.

## حروب الإعلام... سورية تنتصر في الواقع

◆ هشام الهيشان

على سورية ما زالت مستمرة، فهم إلى الآن لم يقتنعوا بهزيمتهم، ولكن مع كل ساعة تضي من عمر هذه الحرب فإن أميركا وحلفاءها يخسرون أكثر مما تخسر سورية، والأميركيون يدركون هذا ويعرفون أن هزيمتهم في سورية ستكون لها مجموعة تداعيات مستقبلية، فاليوم أميركا مجبرة على استمرار حربها على سورية إلى أمد معين ولكن لن يطول هذا الأمد، فهي اليوم بين خيارين لا ثالث لهما، إما الحرب العسكرية

فصول الحرب على سورية  
طيلة خمسة أعوام تعددت أشكالها وفصولها العسكرية - اقتصادية - اجتماعية - ثقافية إعلامية - دموية

المباشرة، أو الاستدارة بموقفها بشكل كامل للتفاوض العنفي مع الدولة السورية، وفي الخيارين كليهما أميركا خاسرة، وهذا ما يؤكد أن الصمود السوري على مدى خمسة أعوام قد وضع أميركا وحلفاءها أمام أزمة حقيقية وحالة غير مسبوقة من الأرباك للدول والكيانات المرتبطة بالمحور الصهيوني - أميركي، وهي أزمة ستكون لها تداعيات مستقبلية وستطرح بكل المشاريع الصهيوني - أميركية الساعية إلى تجزئة المنطقة؛ ليُقام على أنقاضها مشروع «دولة إسرائيل

تزامناً مع حديث بعض الشركاء في الحرب على سورية عن التحضير «إعلامياً» لغزو الأراضي السورية تحت ذرائع محاربة تنظيم داعش، مع إن السبب الحقيقي لهذا التدخل «الإعلامي» معلوم لكل متابع، وهو نصرته المعامير الإرهابية العابرة للقارات التي بدأت بالتهادي تحت ضربات الجيش العربي السوري من الشمال إلى الجنوب.

رد الجيش العربي السوري على هذه الأحاديث الإعلامية كان مستمراً في الميدان، فالجيش العربي السوري يستكمل اليوم حسم جملة معارك في محيط مدينة حلب لتطويق أحيائها الشرقية واستمرار التقدم في ريفها الشمالي ووصولاً إلى الحدود التركية، انتقالات إلى حسم جملة معارك في ريف اللاذقية الشمالي والشمالي الشرقي والاستعداد لعمليات كبرى في ريف إدلب الجنوبي الغربي والشمالي الشرقي، وعمليات كبرى يحضر لها الجيش بدعم من حلفاء الدولة السورية في أرياف حماة وحماة الشمالية والشمالية الغربية والشرقية والجنوبية الشرقية، بالتزامن مع عمليات كبرى يخوضها الجيش في الجنوب السوري بدرعا تحديداً وريفها الشمالي الاستراتيجي، مع الاستمرار بعمليات التطهير في محيط العاصمة دمشق وريفها الشرقي والغربي.

في هذه المرحلة تحديداً، وبالتزامن مع التقدم المتسارع للجيش العربي السوري وحلفائه على الأرض، لا يمكن إنكار حقيقة أن حرب أميركا وحلفاءها

## لماذا الرقعة الآن... وماذا تريد أميركا؟

◆ جمال محسن العلق

لا يختلف اثنان على ما يسمى «داعش» من ناحية التأسيس والتمدد والدعم، فهذه القطعان التي كُبرت براعية دولية ودعم كبير، لم تأت من فراغ ولم يتم دعمها عبث. حتى السياسيين العرب المعتدلين كانوا يتجنبون إيداع جرائم هذه القطعان ولا يفكرون بنقدتها وهذا أيضاً ما يكن لجهل لديهم بالحقيقة؛ إنما تنفيذ لأوامر السفراء الأميركيين في المنطقة، والحديث عن تنظيم إرهابي يجد وسائل الإعلام تنشر صور وأفلام الجرائم التي كان يقوم بها بكل دم بارد، ليس نابعا من قوة ذاتية يملكها إنما هو نتيجة دعم عالمي لم تحظ به دول حليفة للولايات المتحدة.

لقد اتخذ التنظيم مدينة الرقعة السورية عاصمة له ولم يستطع التحالف الدولي المكوّن من ستين دولة أن يعيده أو يلحق به أي خسائر، واليوم نجد الأميركي يتحالف مع الأكراد لتحرير الرقعة من قطعان داعش، ولكن هذا الشكل الاعلاني الذي اخترته الادارة الأميركية، فمآذا عن الواقع؟

لقد فشلت كل الرهانات الأميركية على العملاء والمؤيّلين ولم يستطع حلفاء أميركا الإقليميون ولا العملاء الذين باعوا وطمعهم بالدولار من تحقيق انتصار عملي على الأرض، فاقصى ما يمكن الحديث عنه من إنجازات للمعارضة السورية المقيمة في تركيا أنها استطاعت إدارة عمليات القتل المنظم في سورية، وكل ما يمكن تسجيله لهذه الجماعات أيّما وجدت أنها كانت تدير أعمال خاصة تحت حماية دولية، من سرقة آثار وتهريب مخدرات وتجارة عملة؛ بالإضافة إلى التجارة المزدهرة في البشر، وخصوصاً إدارة عمليات نقل اللاجئين من تركيا إلى أوروبا على متن قوارب الموت.

وهذا لا يزعم الغربيين ولا أميركا ما دام يصب في عملية تخريب وتدمير سورية، لكن هناك حسابات أخرى لدى الأميركي تفرض عليه استخدام سياسة العصا والجزرة مع الحلفاء قبل الخصوم، فدعم الأكراد اليوم ودعم توسيع مناطق نفوذهم بغطاء عسكري أميركي هو رسالة لتركيا الحليفة الأقرب لأميركا وصاحبة الحلم التوسعي وإعلان عودة الخلافة الإسلامية. كما إن هذا الدعم يحمل رسالة إلى السعودية، أنها فشلت في تنفيذها في قلب نظام الحكم في سورية وتحويله إلى نظام تابع للإدارة السعودية، من خلال دعم وصول الاسلاميين إلى سدة الحكم.

وفي وثيقة البروتوكول الموقعه بين المعارضة السورية ووزير خارجية قطر في عام 2012، والتي لم ينكرها أحد فنجد الإجابة على الدور المطلوب من المعارضة السورية.. ولماذا يدفع لها المال؟.. حينئذ نجد أنّ الوثيقة تحتوي على بنود تسليم إدارة سورية إلى قطر، أي بمعنى آخر إلى أميركا وحل الجيش وتخفيضه تدريج خطوط الغاز القطري وعدم المطالبة بالأراضي المحتلة إلا من خلال التفاوض مع الكيان الصهيوني ونسيان لواء أسكندرون وإعطاء مساحات لتركيا، ولا تحتاج لأدلة تثبت صحة هذه الوثيقة، فالواقع يثبت صحتها حتى إن لم تكن موجودة، ولكن هذه الوثيقة ببونها توحى لنا أنّ الاعتماد كان على المعارضة في الخارج اعتماد كلي والواضح أن من أعد هذا الاتفاق كان يتوقع انهيار الدولة السورية خلال أيام أو أسابيع من توقيع تلك الوثيقة، التي مضت عليها الآن أربع سنوات ولم تحقق المعارضة ولا داعمها أي شيء على أرض الواقع باستثناء الخراب والموت.

واليوم نجد الإدارة الأميركية نفسها مجبرة على العمل العنفي، من خلال دعم حالة انفصال تشبه تماما تلك التي حدثت في العراق، وهذا ليس بمشروع سري ولكن ما سبترتب عن هذا المشروع لن يتوقف عند سورية والعراق، ففي تركيا يوجد أكراد كما في إيران، فالهدف الأميركي المعلن هو تقسيم المقسم وإعادة رسم خارطة جديده للمنطقة تخدم مصالحها، وبالتأكيد هي تريد مصلحة الكيان الصهيوني، الذي يسعى لإعلان يهودية ما يسمى «إسرائيل» وطرد كل من هو غير صهيوني ويهودي من الأراضي الفلسطينية.

إنّ المشروع الأميركي المتوقع حالياً رغم ادعاء الولايات المتحدة بأنّ هناك تقدماً على الأرض في معارك الرقعة، يُكّر وجود قوات عربية تُحارب «داعش» وهو عملياً نوع من التحضير لمعارك قادمة، قد تكون أسوأ من المعارك مع قطعان «داعش»، فالولايات المتحدة تعلم تماماً أنّ الأراضي السورية هي ملك لكل السوريين ولم تكن مقسمة في يوم من الأيام حسب العرق أو الدين. ولهذا نجد الولايات المتحدة تحضر لحرب جديده ستكون تحت اسم تحديد مناطق النفوذ لكل طائفة أو عرق أو مجموعته وهذا مشروعها، ولكن ماذا من مشروعنا نحن؟

إنّ الإجابة عن مشروعنا اليوم، يحملها الجيش السوري والمقاومة الذان يقاتلان على كل الجبهات، ويتواجد الجيش السوري في الأماكن الأكثر سخونه وعلى كامل المساحة السورية، وهذا المشروع المقام الذي يدعمه الشعب السوري والقوى المقاومة في المنطقة. حيث الحرب مستمرة وما زلنا نراهن على إفشال المشروع الأميركي الصهيوني ونراهن على حقيقة ثابتة أننا أصحاب هذه الأرض ولنا الحق بالحياة عليها.. ومن حق شعوب المنطقة أن تقرّ مصيرها كما تريد هي، وإن كانت الولايات المتحدة استطاعت من خلال المال الملوث بالدم شراء ذمم بعض الناس فهي لن تستطيع شراء ضمير كل من أمن بالمقاومة وحق المقاومة في رد الظلم والدفاع عن الوجود، فالصراع اليوم ليس على أمتار هنا أو هناك إنما هو صراع إنساني يُمثل حق الإنسانية في الحياة الحرة، وتحتمل المنطقة اليوم كل أعباء محاربة الإرهاب وصناعيه بالنيابة عن العالم الحرّ وعن كل من يحترم إنسانيته.

العلم الطبيعي أن يعمل عدونا على مشروعنا ولكن من الطبيعي أكثر أن نعمل على مقاومة هذا المشروع التسويات السياسية الممكنة قد يتم العمل عليها ولكن إذا أصّر عدونا على الحرب لا خيار لنا إلا الحرب، ولن يكون خيارنا تسليم مفاتيح المدن لقطعان من العملاء؛ غرقوا في وهم المجد والكاذب والدخول على متن دبابات أعداء الإنسانية والحق.

## «الناتو» يدعو إلى الاستعداد للرد على روسيا ويزيد نفقات الدفاع في أوروبا



من الحدود الروسية. ووضع معادلة واضحة، مشيراً إلى أنّ «الناتو هو نتاج لزمّن الصراعات، وهو أداة للمواجهات، ومسألة إلى أي مدى يمكنه أن يساهم في ضمان الأمن الأوروبي، قابلة للنقاش».

وتبشده العلاقات الروسية مع حلف شمال الأطلسي خلال الأوتة الأخيرة، توتراً بسبب توسع الناتو شرقاً وزيادة وجوده العسكري بالقرب من الحدود الروسية، الأمر الذي يعتبره موسكو خرقاً للوثيقة الأساسية للعلاقات المتبادلة مع الحلف، ونشر مزيد من القوات والمعدات في أوروبا الشرقية يهدد أمنها.

الشركات على تلك المتفاوض عليها مع الحكومة، «فلن نتكمن من بلوغ تسوية».

في غضون ذلك، كره هولاند لصحفية «سود أوبست» الإقليمية أن المشروع «لن يُسحب»، في وقت اعتبرت الحكومة التي شهدت شعبيتها تراجعاً قياسياً أنّ المشروع الذي يناقشه البرلمان سيؤدي إلى انسحاب أكبر بين قواعد العمل وواقع الشركات مع تسهيل التصدي للبطالة التي بلغت نسبتها عشرة في المئة، لكن المعارضين يرون أنه سيزيد من هشاشة وضع الموظفين.

ويظهر الإضراب الذي شمل قطاع السكك الحديدية أنّ مطالب القطاعات والاحتجاج الاجتماعي باتا وجهين لعملة واحدة. فبعد شركة السكك الحديدية، يستعد مترو باريس لإضراب الخميس ومثله طيارو شركة إيرفرانس في موعد قريب.

وبعد تظاهرات في جميع أرجاء فرنسا، بلغت حركة الاحتجاج أخيراً القطاع النقطي، وتقادياً لأزمة وقود، أصرت الحكومة باستخدام الاحتياطي الاستراتيجي للبلاد.

ورغم هذه الجهود، فإن 6 من المصافي في 8 من البلاد، كانت في بداية الأسبوع متوقفة عن العمل أو تعمل بوتيرة بطيئة وفقاً للاتحاد الفرنسي للصناعات النفطية.

## رئيس الصين: علينا التحول لقوة تكنولوجية رائدة

بيروت عام 1983 والإعمال الإرهابية الأخرى التي تتهم واشنطن الحكومة الإيرانية بالوقوف وراءها. كما تناول صالح في تصريحاته إمكانية بيع 40 طناً من الماء الثقيل إلى روسيا، مضيقاً أنّ الطرفين لم ينتهيا بعد من صياغة مسودة اتفاقية بهذا الشأن، ويواصلان تنسيق تفاصيل الصفقة. وأضاف أنّ روسيا ستعاون مع إيران لإنتاج نظائر مشعة مستقرة في منشأة «فوردو».

من جهته اعتبر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أنّ الاقتصاد المقاوم لا يرمي إلى فرض العزلة بل إقامة علاقات متزنة مع العالم.

وفي تصريح خلال زيارته لوارسو قال ظريف، إنّ إيران تستمد قوتها من الشعب الذي يشكل الركن الأهم في حفظ الأمن الوطني، مشيراً إلى الطاقات الواسعة للبلاد في المجالات الاقتصادية والتجارية، وأعرب عن أمله في أن تدخل هذه الطاقات حيز الساحة العملية في مرحلة ما بعد الاتفاق النووي.



المسقة للكونغرس العامة للعمل؛ إذا كانت تقضي بإلغاء النص وخصوصاً المادة الثانية، التي تعطي الأولوية للاتفاقات التي يتم التفاوض في شأنها، مع

بإصلاح قانون العمل، مجددة تأكيد الموقف الحازم للحكومة لجهة عدم التراجع عن مشروعها. وقالت «لم تكف عن التشاور والتحاوّر. أريد أن أعرف الآن الشروط

انطلق أمس في فرنسا إضراب مفتوح لوسائل النقل كشكل جديد للاحتجاجات التي يواجها الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند منذ ثلاثة أشهر، مع اقتراب كأس أوروبا بعد أحد عشر يوماً.

وهذا الإضراب الثامن الذي تنفذه الشركة الوطنية للسكك الحديدية الفرنسية، منذ بداية آذار الماضي بهدف التأكيد على المفاوضات حول ساعات العمل في هذا القطاع، ويندرج في إطار الرضا الواسع لمشروع إصلاح قانون العمل.

وأورد بيان للشركة الوطنية للسكك الحديدية، أنّ الإضراب في وسائل النقل سيكون ملحوظاً لكنه لن يؤدي إلى شلل تام، فهو لن يشمل ستين في المئة من القطارات السريعة وثلاثين إلى أربعين في المئة من القطارات الإقليمية، وثلثين إلى ثلثين من القطارات لشؤون النقل الإقليمي من خطوط المترو في باريس لم تشهد «اضطرابات كبيرة».

وعلى الصعيد الدولي، تحدثت شركة السكك الحديدية عن حركة طبيعية لقطاري يوروستار والبو (المانيا)، وحركة نسبية 75 في المئة لقطار ليريا (سويسرا) وأربعين في المئة لقطار أيليبوس (اسبانيا) وعشرين في المئة لقطار «اس في أي» (إيطاليا).

وأعلنت وزيرة العمل ميري الخمري أنها تنتظر «اقتراحات من الكونغرس العامة للعمل» تتصل

## صالح: الأموال أولاً ثم الماء الثقيل!



جديدة لاسميا على صعيد الرأي العام.. وكانت المحكمة العليا في الولايات المتحدة قد رفضت طلب المصرف المركزي الإيراني بشأن استرجاع ملياري دولار من

أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالح، توقف بلاده عن إرسال الماء الثقيل إلى الولايات المتحدة لحين رفع التجميد عن ملياري دولار من الأصول الإيرانية المحتجزة.

ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن صالح قوله، إنه طلب من المنظمة التي يترأسها، عدم إرسال شحنة الماء الثقيل إلى الولايات المتحدة، بسبب قيامها باستقطاع مبلغ ملياري دولار من أصول إيران المجمدة لديها.

وكانت وزارة الطاقة الأميركية قد وقعت اتفاقية مع طهران حول شراء 32 طناً من الماء الثقيل، الذي سبق أن استخدمته إيران في إحدى منشآتها النووية. وحسب التقييمات، ستبلغ قيمة الصفقة 8.6 مليون دولار.

ويبرز صالح قراره بوقف إرسال الماء الثقيل إلى الولايات المتحدة في إطار تنفيذ الاتفاق النووي الشامل، قائلاً «ربما ستقوم أميركا بمصادرة شحنة الماء الثقيل، وتمتدح عن دفع ثمنها ما يؤدي إلى وقوع مشكلة